

## 4- أصل السنة واعتقاد الدين فيديو ) الشرح الثالث ( الدرس

### الرابع - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

كفرا فيه من يفهم فهو كافر. ومن شك في كلام الله عز وجل شاكا فيه يقول يا الذي مخلوق او ومن قال او القرآن بلفظ فهو جاهل  
نعم هذا مسألة اه من قال بخلق القرآن او قال نحو ذلك. يقول مما ادرکوا عليه اجماع العلماء - 00:00:00  
ان من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر. وهذا حکاہ. يعني بعضهم الى اکثر من خمس مئة عالم ابن ابن الملکائی رحمة الله  
في كتابه شرح اعتقاد اهل السنة والجماعة اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:00:52

حکى عن بالروايات والاسانید عن خمس مئة وخمسين عالما من علماء اهل الاسلام من يقول بکفر من قال القرآن مخلوق کفر الجھلیة  
وذلك ابن القيم يقول في النونیة ولقد تقلد کفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان الامام حکاہ عنهم بل حکاہ - 00:01:12  
انه قبله الطبراني. يعني حصر اسماء هؤلاء العلماء اکثر من خمس مئة. يقول ابن آآ ابو نعیم اه الفضل من ادرکت اکثر من سبع مئة  
عالم يقولون من قال القرآن مخلوق وهو کافر. اه هذا محل اجماع. لماذا؟ لأن القرآن کلام - 00:01:33  
کلام الله قال عز وجل وان احد من المشرکین استجارك فاجره حتى يسمع کلام الله. ان يسمع القرآن. قال عز وجل تبارك الذي نزل  
القرآن على عبده. فهو منزل غير مخلوق. وانه تنزيل رب العالمین. من انزل به الروح الامین على قلبك لتكون من المندرين -  
00:01:53

بلسان عربی وتنزیه. قال عز وجل الا له الخلق والامر. الخلق مخلوقاته والامر ما امره شرعه. کلام لانه يقول عز وجل انما امره اذا اراد  
شيئا ان يقول له کن فيكون. وكلامه امر عز وجل - 00:02:13  
فمن زعم يقول فهو کافر کفرا يخرج من الملة. ومن شك في کفره من يفهمه فهو کافر. من شك في کفر هذا لمن يفهم يعني من اللي  
يفهم العلم وكذا. وعرف - 00:02:31

المقصود على الرجل هو کافر مثل لانه اقره على الكفر. اما من من انکر عليه فقد زل. او من الجاھل. لذلك يقول ایش؟ ومن وقف  
في القرآن جاھلا علم وبعد ولم يکفر. لانه جاھل يعلم لا يکفر لانه جاھل - 00:02:41  
ثم يقول ومن شك في کلام الله فوقف شاكا فيه يعني شك في کلام الله هل هو مخلوق ام غير مخلوق؟ کلام الله صفة کيف يكون  
کلام الله؟ صفة الله مخلوقة؟ تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ووقف شاكا فيه ويقول لا ادری امخلوق - 00:03:01  
ام غير مخلوق؟ فوجھل والجهمية اجمع العلماء على کفرهم. اتباع الجھل بصوتھم. لانھم ينکرون ان الله يتکلم. ينکرون ان الله يتکلم  
اه يقول ومن نعم اه ومن وقف في القرآن جاھلا علم وبعد ولم يکفر. لماذا؟ لانه جاھل. لانه جاھل. ذکر اللکاء عن ابی حاتم الرازی انه  
قال - 00:03:21

في بعض كتبه قال ومن زعم انه مخلوق مجھول فهو کافر بالله کفرا ينقل عن الملة. ومن شك في کفره من يفهم ولا يجهل فهو کافر  
والواقة واللفظیة جھمیة جھمهم ابو عبد الله بن محمد. الواقف الذي يتوقف يقول انا لا ادری کلام الله مخلوق او غير مخلوق. هذا  
کافر جھل - 00:03:48

لماذا؟ کلام الله صفة من صفاتھ کيف تشك فيها؟ کيف تشك فيها؟ قال ومن قال لفظي بالقرآن او قال القرآن بلفظ مخلوق فهو جھل.  
هذا مما حکوا عليه اجماع العلماء. لأن هذا الكتاب كما قلنا لكم يحکم فيه اجماع اهل السنة - 00:04:08

اهل السنة قال ابو الشیخ الاصبهانی رحمة الله ان القرآن کلام الله تکلم به فيه امره ونھیه ووعیه وذکرہ وذکر رحمته ونقمته وعذابی وسخطه وفيه الى ان يقول من زعم ان القرآن او بعضه او شيئاً منه - 00:04:28

فلا يشك فيه عندنا وعند اهل العلم من اهل السنة والفضل. والدين انه كافرا انه كافر كفرا انتقل به عن الملة. ومن زعم ان القرآن کلام الله ووقف ولم يقل غير مخلوق فوجهي اخبت قولنا من الاول وشر منه. ومن قال لا اكون مخلوق ولا - 00:04:48

غير مخلوق وهو جهل. ومن شك في كفر من قال القرآن مخلوق بعد علمه وبعد ان سمع من العلماء المرضيin ذلك فهو مثله. ومن وقف عند اللفظ فهو واقفي. الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق او كذا يقول فهو راقدi. ومن وقف عند القرآن فهو جهل. يعني الذي يقول ايش - 00:05:08

ما ادري مخلوق ولا غير جهمي هذا مذهب الجهمية مذهب السنة والجماعة ان القرآن کلام الله غير مخلوق بالاجماع واما ومسألة اللفظية اللفظية الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق او غير مخلوق. هذی مسألة. العلماء يفرقون بين اللفظ الذي هو الصوت - 00:05:28

وبين المنطوق. يعني لما تقرأ قل هو الله احد. قل هو الله احد. هذا کلام الله. صوتک صوت القارئ العلماء يقولون الصوت صوت القارئ والمتل کلام الباری هذه المسألة لا ما يقول لفظي لفظي بالقرآن مجملأ. قال الامام احمد من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهل - 00:05:48

ومن قال لفظي بالکلام غير مخلوق فهو مبتدع. كيف هذه الكلمة ما تکلم بها السلف. دخلت في بدعة. نقول کلام الله. القرآن کلام الله غير مخلوق. لكنه فصل مثلا ابن القیم وفصل ابن تیمیة وعلماء غيره من قالوا فرق بين الملفوظ واللفظی بين - 00:06:18

صوت هذا صوت القارئ. المكتوب في المصحف کلام الله. الخبر مخلوق الورق مخلوق هذا الفرق بينهما. ان المكتوب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین سورة الفاتحة. هذا کلام الله - 00:06:43

الخبر مخلوقة الورق مخلوق لكن لان المسألة مشتبكة قال الامام احمد الكلام فيها بدعة لا تتكلم فيها. قل کلام الله القرآن کلام الله غير مخلوق واسكت. هذا هو المقصود من هذه المسألة. نعم - 00:07:03

قال ابو محمد وسمعت ابی يقول ابو حاتم عبد الرحمن بن ابی حاتم سمعت ابی ابوه ابو حاتم رحمة الله نعم اهل البدع الواقع الواقیعة في اهل الایثار. وعلامة الزنادقة تسمیته تسمیة اهل السنة - 00:07:24

يريدون ان عالمة الجهمیة تسمیة انس اهل السنة مشبها. وعلى القدریة تسویة مجبرة وعلامة المرجئة تسمیتهم اهل السنة مخالفه ونقدانیة. وعلامة الرافضة تسمیة اهل السنة ناصبة. وذکرها بعض النسخ نابتة نعم ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد - 00:07:46

ويستحیل ان تجمعهم هذه الاسباب. نعم. هذه الكلام على اه مسألة اهل البدع في تسمیة اهل اهل السنة. هذه تحتاج الى کلام يعني لا نريد ان نقطع بعضه عن بعض ونقول ندرسه ان شاء الله - 00:08:26

بعد بعد الصلاة بحيث ان نتواصل معه وما بعده. والله اعلم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد واله وصحبه والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:08:46

وعلى الله وصحبه ومن والاه نکمل في هذا المجلس الاخير من مجالس التعليق على عقیدة الرازیین اصل السنة واعتقاد الدين في خاتمتها في ذکر علامات اهل البدع قال ابو محمد وهو الحافظ ابن ابی حاتم عبد الرحمن - 00:09:09

سمعت ابی ابوه ابو حاتم محمد بن ادريس الرازی الحنظلی يقول وعلامة اهل البدع اهل البدع جمع بدعة. والمراد به المراد به هذه البدع التي مر ذکرها من الخارج - 00:09:31

والرافضة والمرجئة والجهمیة التي مر ذکرها تسمیتهم اهل الایثار حشویة. يريدون آن تبطیل آن يريدون ابطال الایثار يسمون اهل الایثار اهل الحديث الذين يتبعون اثر السلف يسمونهم حشویة من الحشو - 00:09:51

الحشو الذي يحشو الكلام اها بلا تمییز يجمع الكلام بلا تمییز يحشو وسمی وا مأخذة من الحشو آن جمع الحاشی تعرفون الحاشی ولد الناقۃ ها لانه يكون ايش لا قیمة له بالنسبة الى الابل الكبار - 00:10:12

هو ايش يعني كذا او من حشو الكلام الذي زائد عن عن لب الكلام كلها مأخوذة من هذا هذا يقول يريدون بذلك ابطال الاثار. وذلك يسمونهم اذا سمعوا قالوا او لا حشوية - [00:10:40](#)

ومن اوائل من اطلقها عمرو بن عبيد زعيم المعتزلة قدرية في عصره قال عنك ان الاحاديث انها اتها حشوية قال علامة اهل البدع وعلامة الزنادقة علامة الزنادقة تسميتهم اهل الاثر - [00:11:04](#)

قال وعلامة اهل البدع الواقعة في اهل الاثر يقع فيهم بالكلام ويسمونهم حشو يقعون فيهم يغتابونهم يتكلمون يتنقصونهم يتتنقصونهم حتى قال الامام احمد الزنادقة الذين ينتظرون الاسلام وهم على دين غير دين غير ذلك - [00:11:30](#)

هم على دين غير ذلك وقيل هم من اظهر الاسلام وابطن الكفر اه قالوا علامة الجهمية تسميتهم اهل السنة مشبهة الان انتقل الى خصوص الجهمية ان الجهمية يعطليون يعطليون الاسماء والصفات - [00:11:53](#)

يقولون تسمية الله بالسميع والعليم والرحمن الرحيم على سبيل المجاز ليس حقيقة ليست اسماء لها معانى وحقيقة تدل على ذلك تبعتهم المعتزلة على هذا على هذا لانهم جهمية في هذا الباب ويعطليون يعطليون الاسماء والصفات - [00:12:17](#)

يقول نعم اسماء حقيقة لكن ليس لها دالة على صفات الله ينفون عنه صفة الرحمة صفة العز الى اخره يسمون اهل السنة مشبهة لماذا؟ لان السنة يثبتون الاسماء - [00:12:36](#)

يقولون انتم تشبهون الناس الله بالخلق يشبهون الله يشبهون الله بالخلق وهذا كله باطل لان لا يلزم من من اثبات الصفات صفات الله اثبات المشابهة بدليل انا نثبت نحن واياهم وجميع الملل نثبت الوجود ان الله موجود - [00:12:52](#)

والخلق موجودون هل يعني ذلك انهم يشبهون الله؟ بهذا؟ لا وان الله ذات حقيقة هل يعني ذلك انه يشبه الزوج الذي ينفي الصفات هو يعطلي الله عز وجل ويدور على ان يقول ليست السماء الله - [00:13:17](#)

كما قال السلف كذلك اهل الكلام واهل كذا يسمونهم حشوية يسمونها السلف حشوية يسمونهم نوابت نوابت يسمونهم غباء ايضا ونحو ذلك قال وعلامة القدرية يعني الذين ينكون القدر تسميتهم اهل السنة مجبرة - [00:13:38](#)

لماذا لان اهل السنة يثبتون القدر. لكن اليه على سبيل الجبر مع ان الانسان له اختيار فهم عندهم ان كل من يثبت القدر فانه يثبت يلزم منه الجب لا مو ب صحيح - [00:14:04](#)

العبد له اختيار وله ارادة وهو لا يشاء شيئا الا اذا شاء الله الا اذا شاءوا الله لا يعني انه مجبور بدليل ان الانسان يفعل اموره باختياره لا يجد من يكرهه - [00:14:19](#)

المكره مرفوع عنه بقلم التكليف. لا يكلف. معدور شرعا قال عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله. المغضوب عليه الذي يفعل الكفر وهو مطمئن يريد - [00:14:35](#)

اما المكره فليس عليه اثم. لماذا؟ لانه يفعل الشيء بغير اختياري فاذا فعل الكفر باختياره فهل نقول انه مجبور وهو يفعله باختياره؟ لا. ولذلك حاسبه الله ويعذبهم عليه. لانهم فعلوه باختيارهم - [00:14:53](#)

قالوا علامة المرجئة تسميتهم اهل السنة مخالفة ونقاصانية نقاصانية المرجئة الذين يخرجون الاعمال من الایمان ويقولون الایمان هو التصديق فاذا فاهم السنة الذين يثبتون ان الاعمال من الایمان - [00:15:15](#)

ها ويقولون الایمان يزيد وينقص يسموننا نقاصانية يعني انتم تقولون ان الایمان ينقص. هم عندهم الایمان شيء واحد عندهم الایمان شيء واحد وهو التصديق فاذا قلنا ينقص معناه انه يزول لانه شيء واحد - [00:15:34](#)

كتلة واحدة لا تنقص لنا ولا ولا تزيد هذا عند اهله عند هؤلاء يسمونهم نقاصانية يسمونهم شاكا شاكا كيف لان اهل السنة يقول مؤمن ان شاء الله. يقول انا مؤمن - [00:15:53](#)

ان شاء الله اولئك ما يقولون ذلك. يقول لا يجب عليك ان تقول انا مؤمن حقا مؤمن حقا مرت المسألة معنا فرق بين مؤمن حقا وبين مؤمن بالله حقا واهل السنة يقولون انا مؤمن ان شاء الله. لماذا؟ لان الایمان يشمل الاعمال - [00:16:10](#)

ويشامل ما في القلوب من العلوم القلب العالم العالم بالله الذي يعرف صفات الله واسماء الله وافعال الله ويعرف القيامة وما فيها من

منبعث والنشر والجزاء والحساب والحوظ والصراط وتفاصيل ذلك - [00:16:31](#)

واسماء الملائكة واعمال الملائكة وافعال الملائكة وانواعهم وما فيها. وكذلك في الجنان هذا مثل الجاهل الذي ما يعرف الا ان هناك قيمة لا يوجد واحد من المسلمين ما يعرف الا [البعث - 00:16:49](#)

لو سأله عن الحوض وما يعرف هل هؤلاء ايمانهم تصديقهم واحد ليس واحد ولذلك من يأتي ويقول انه مؤمن كامل الایمان هذا غير صحيح. لأن العلوم تختلف ما في القلوب من الخوف والرجاء والمحبة والخشوع - [00:17:03](#)  
والتوكل يتفاوت هل يأتي شخص ويقول انه مؤمن حقاً كامل الایمان ويستوي هو وابي بكر الصديق. المرجئة يقولون ايمان افجر المسلمين مثل ايمان ابي بكر الصديق. بل مثل ايمان جبريل يقول - [00:17:26](#)

لأن عندهم واهله في اصله سواء كلهم تصديق هذا كله هذا ظلال مخالفة لا يمكن الصحابة متفاوتين بالعلم والایمان شعوتي ومنهم السابقون الاولون منهم كذا ها السابقون المقربون. والله عز وجل لما ذكرهم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فم منهم ظالم لنفسه - [00:17:44](#)

ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات بذنب الله فهمي طبقات ودرجات قال والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء هم درجات قال عز وجل هم درجات عند الله - [00:18:11](#)

وقال عز وجل وفوق كل ذي علم عليم. العلوم يختلفون فيها وبينني عليها ما في القلوب من الایمان والخوف والرجاء العالم بان الله معه حيثما كان وان الله مطلع عليه وان الله يسمع كلاته ويخشى ويرى مكانه مثل الذي يجهل هذه الاشياء - [00:18:28](#)  
ما يمكن هذا في قلب من الخوف والاخبات والخشوع والخشية كما قال رجل قال يا رسول الله اذا كنا عندك حنطة كما في الصحيحين. اذا كنا عندك وذكرت الجنة والنار كاتنا - [00:18:48](#)

نعيش فيها. قال فاذا ذهبنا من الهند كان نضع رأي العين. فاذا ذهبنا من عندك عافسنا الاولاد والضياع والاهل ها نسينا وغفلنا نافق حنظل نافق حنطة ولما شكوا ذلك قال ابو بكر والله انا اجد ذلك لما ذكره لابي بكر. لاحظ انه ربطة بالایمان والنفاق - [00:19:01](#)  
هذا ما ذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وذكروا ذلك له قال يا حنظل ساعة وساعة لو انكم تدومون على ما انتم عليه عندي لاصافتكم الملائكة في الطرق يعني بلغتم مرتبة - [00:19:24](#)

تصديق الملائكة وايمان الملائكة لكن الناس يختلفون هذه امور ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم ما لها علاقة بالایمان والكلمة نافقة Heidi ما لها علاقة لها علاقة بالایمان ولذلك لما الله ذكر ذلك عنهم وذكر ازيد ايمانا - [00:19:37](#)

واذا ما انزلت سورة قال الذين امنوا ايمانا زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا مع ايمانهم للفائدة يزدادون من كل ما نزل لانه ينزل بالآيات علوم جديدة ووعود وترغيب وترحيب وطمأن قلوبهم - [00:19:58](#)

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض. كان الله كان الله علیما حكيميا يزداد ايمانا مع ايمانا هم يسمون اهل السنة مخالفة يعني خالفوا ما هم عليه وانهم - [00:20:20](#)

آن قضائية العلامة الرافضة تسمية اهل السنة نابتة في نسخة ناصبة يعني ناصبة لانهم ايش عندهم ان كل من يحب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهو مبغض لعلي عندهم ما فيه ما يمكن ان تحب عليا - [00:20:43](#)

وتحب ابا بكر؟ لا اما تحب ابا بكر واما ان تحب حاليا قل لا يمكن لان عندهم ايش يسمونها ايش؟ الولاية والبراءة الولاية ان توالى علي والبيته وتبرأ من ابي بكر وعمر واصحاب النبي - [00:21:07](#)

فاذا احببت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانت مناصبا انت مناصب لاهل البيت ايش العداء هكذا عندهم. يسمونهم ناصبة وناصب عند رافضة يسمونها اهل السنة ناصبة. او نابتة يعني انهم نبتوا - [00:21:27](#)

ايش نبنا جديد والعكس هو الصحيح هم الذين هم الذين احدثوا بعد ما بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم هذه البدع هذه كلها نوابت لان السلف على معتقد ما كان عليه النبي وسلم واصحابه - [00:21:44](#)

قال ولا يلحق اهل السنة الا اسم واحد ويستحيل ان يجمعهم هذه الاسماء ممكناً ترى بالمناسبة الجبرية الجبرية الذين يقول الانسان

مجبور يسمون اهل السنة قدريا والقدريه الذين ينفون القدر يسمون اهل السنة جبرية - 00:22:00

معقولة واحد يسمى في نفس الحال جبri وفي لماذا؟ وهو على وضع واحد الرئيس الخوارج النواصب يسمون اهل السنة ايش؟ شبيعة والرافضة يسمون اهل السنة ناصبة يا جماعة يجتمع هذا يقول ولا يستحيل ان يجمعهم هذه الاسماء يستحيل - 00:22:21

هذا هو الخوارج يسمون اهل السنة مرجأة خوارج لأنهم يكفرون بالذنوب والمعتزلة. يقولون الذي يقول ان الایمان يزيد وينقص هذا ايش؟ هذا مرجع المرجنة الحقيقية يسمون اهل السنة تكفيه يسمونه خوارج تكفيه يقولون انتم اهل تكفيه - 00:22:48

لماذا؟ لأن هكذا هؤلاء طرف وهؤلاء طرفوا اهل السنة على الحق على الصراط المستقيم. وكل ينظر اليهم بعكس منظار الآخر لا تجتمع هذى في واحد. هؤلاء اهل سنة نعتقدهم على ما عليه اهل - 00:23:15

اهل السنة من اصحاب النبي وسلم فمن بعدهم. نعم قال ابو محمد سمعت ابي وابا جعافر نعم هذا يقول سمعت ابي وابا زرعة يأمران بهجران اهل البدع اهل الزبغ والبدع - 00:23:31

ويغلظان في ذلك اشد التغلظ شد انا يشددون فيه مجانية اهل البدع هجر قال ابن قدامة في لمعة الاعتقاد ومن السنة من العقيدة سنة بمعنى العقيدة ومن السنة هجران اهل البدع - 00:23:56

ومباينتهم وترك الجدال والخصومات في الدين ترك النظر في كتب المبتدعة والاصفاء الى والاصفاء الى كلامهم. وكل محدثة في الدين بدعة والمراد بالهجران هنا الهجر والترك لأن هذا من البراءة قال عز لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حد الله ورسوله - 00:24:14

ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم مهما كان لماذا؟ لأن صاحب السنة عرف السنة على حقيقته وعرف انها هي دين الاسلام وعرف ان ما يخالفها مناهض ومناقض للإسلام. وبعيد عن الاسلام - 00:24:38

وفي نفسه من الایمان ما يحمله على بغض خصوم اهل الاسلام. يهجرهم ويتركهم يفارقهم والمحدثات الذين احدثوا اهل البدع محدثات البدع المحدثات البدع وما لا اصل له في الدين. قال النبي صلی الله عليه وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد -

00:24:56

وفي الصحيحين بلفظ من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقد لعن الله من اوى محدثاً فلذلك يقول صلی الله عليه وسلم كل جماعة اما بعد فان خير الحديث كتاب الله - 00:25:17

وخير الهدي هدي محمد صلی الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة ضلاله. كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وهذا مسلم. عند النسائي بلفظ وكل ضلاله في النار كل ضلاله في النار - 00:25:34

قال ابن مسعود قد اصيحت على الفطرة انكم ستحذتون ويحدث لكم فاذا رأيتم محدثة فعليكم بالهدي الاول النبي صلی الله عليه وسلم ما قال من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً - 00:25:53

ماذا قال فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي. تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذة البدع الاحاديث كلها هذه آآآ يجب حجرانها لأنها من فرق والطرق والسبل التي حذرنا الله منها. كما في الحديث قال هذه هذا صراط الله - 00:26:12

وهذه السبل وعلى كل سبيل منها شيطان وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به - 00:26:36

رواه البغوي في اه في شرح السنة وحسن صححه النووي في شرح الأربعين ومر معنا الحديث على من كان مثلي ما انا عليه واصحابي طيب قال ابن مسعود رضي الله عنه - 00:26:48

كيف بكم كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير وتت忤د سنة يجري الناس عليها فاذا غير منها شيء قيلت تركت السنة الى متى ذلك يا ابا عبد الرحمن؟ قال اذا كثرا قراؤكم وقل فقهاؤكم - 00:27:11

وكثرت اموالكم وقل امنائكم والتمسنت الدنيا بعمل الاخرة وتفقه لغير الدين رواه الدالمي في مسنده وابيهقي في السنن والبيهقي في مدخله الى السنن تفقة لغير الدين لاجل الدنيا ولاجل المناصب ولاجل الاعمال - 00:27:34

هذه هكذا يعني هذه علامات انها تظاهر تصبح البدعة سنة الان اهل البدع انظر اليهم يقول هذا هو الدين. الخوارج يقولون مذهبهم هو الدين الراافضة يقول مذهبهم هو الدين - 00:27:54  
الجهمية المعطلة الاشاعرة اصنافهم الصوفية يقول مذهبهم موديه هكذا تغير فاذا غير ترك قال تركت السنة. السنة ما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. الله امرنا بذلك امرنا بذلك كتابه وبلغه سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. قال وان تطيعوه تهتدوا - 00:28:09

وما على الرسول الا البلاغ المبين من اراد الهدایة بطاعته نعم نعم الكتب يعني ان يضع رأي بكتب على الرأي والهوى في رأيي بالفکر  
بغير اثار يعني غير اتباع السنة - 00:28:30

اما اذا وضعت الكتب باتباع السنة جمعت النصوص القرآنية او اخذ منها مضمونة رجوع الفلباس من ضمنها هذه الكتب هذا الكتاب الذي بين ايدينا هذا الاعتقاد اذا نظرنا فيه واذا به كلام. لكن من اين اخذ - 00:29:01  
من الكتاب والسنة هذا منقول عن السلف باجماع السلف ولذلك كانوا ويقصدون به علم الكلام والاثر والرأي. الذي يتركون الاثر علم الكلام والرأي الذي يتركون الاثر سواء في اصول الدين او في فروعه - 00:29:20

برأي يعني مجرد لا دليل عليه وبغير اثار يعني بغير ادلة من الكتاب والسنة غير شيء مأثور. لأن هذا الدين كامل قال عز وجل  
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم - 00:29:38

نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا حرامية بتغيير الاسلامي دينا فلن يقبل منه. وفي الاخرة من الخاسرين. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت موجودة نسخ من التوراة والانجيل؟ لماذا ما قال جيبوها نستفيد منها؟ كتب انباء قبلنا - 00:29:52

وغيرهم والفرس موجودة في زمن النبي في قمة - 00:30:07

وجود الفلسفة مقال استفیدوا منها لماذا حذر حتى من التوراة لما جاء وفي قطعة في يد عمر جاءه معه قطعة من التوراة فرح بها عمر لأنها كتاب الله فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم واحد يقرأ عليه منها - 00:30:23

ووجه النبي صلى الله عليه وسلم يتغير وقذاه رجل يا عمر انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه جثا على ركبته وقال امنت  
بالله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم او امتهوكون يا ابن الخطاب - 00:30:40

لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتبعني. وهو رسول الله موسى لذلك اخذ الله الميثاق على الانبياء انه اذا بعث محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه - 00:30:54

انك فالمؤمن يتبع القرآن ويتواضع لله - 00:31:27  
انك من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة  
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة  
مت شباهات. فاما الذين بقلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله - 00:31:09  
وهذا الكتاب محكم هذا هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب اصل الكتاب. واخر

ويقول امنا به كل من عنده اما الذي في قلبه زيف فلا يذهب الى ما سوى القرآن. ويذهب الى ما سوى السنة ما يستغنى. ما يكفيه ان  
ان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال المتن من في 00:31:41  
ما يكفيه هذا الدليل ما يكفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. ما يكفي.  
يريد ان يدقق باشياء وان يبحث ويرد 00:31:54

بل يأتي ويقول كيف؟ كيف يستوی على العرش مثل الذي جاء الى الامام مالك الرحمن على العرش استوی كيف استوی مالك امام جلیل كبير عالم يستطيع ان يجادل هذا الرجل - [00:32:21](#)

لكنه ما يترك طريقة السلف والطريقة النبوية والتسليم لله ولرسوله واتباع منهاج السلف الصالح لاجل ان يجادل هذا الرجل فقال الكي  
الاستواء غير مجھول والكيف غير معقول والایمان به واجب السؤال عنه بدعة. اخرج فانك مبتدأ - 00:32:35

انتهى خرج يقول معن ابن عيسى وهو يتوکأ على كتفي خرج من المسجد مسجد النبي صلی الله عليه وسلم مالک فجاءه رجل فقال  
يا ابا عبد الله رجل يتهم بالارجاء او يتهم بالمذهب فقال يا ابا عبد الله - 00:32:57

اني اريد ان احاورك اجادلك في شيء قال هاي ان غلبتني قال تتبعني قال فاين غلبتك الا اتباعك. قال فان جاءنا ثالث وغلبنا قال نتبعه  
قال كل يوم لنا دين - 00:33:16

اني اعرف ديني فاذهب ابحث عن دينك قطع الطريق نعم الامام مالک امام جليل صاحب حجة وصاحب علم وصاحب اثر لكن ما  
يريد ان يجادل هؤلاء لان هؤلاء جدالهم لا خير في - 00:33:36

يؤجرون ابو بكر محمد ابن سيرين صاحب انس ابن مالک الامام الجليل من التابعين جاءه رجل يقول يقول ايوب السخطياني يقول  
جاءه رجل في بيته اريد ان اقرأ عليك اية من القرآن - 00:33:51

من اهل البدع لكن ما يريد ان يقرأ يتعلّم القرآن يذهب الى المقربين يريد ان يلقي شيئاً ووضع يديه في اصبعيه وقال ولا نصف كلمة  
الاية اخرج او انا اخرج - 00:34:11

يقول له اخرج او انا اخرج من بيته فقالوا له قم اخرج لا تخرج الرجل من بيته اخرج فقالوا يا ابا بكر لو انك سمعت منه لعل الله يرده  
على يديك قال اني اخشى ان يلقي علي كلمة فتقر في قلبي - 00:34:26

من اجل هجر اهل الكلام واهل الرأي ولا يقبلون منهم شيئاً عن حذيفة بن اليمان قال كل عبادة لم يتبعها اصحاب رسول الله  
صلی الله عليه وسلم فلا تعبدوها - 00:34:44

فان الاول لم يدع للآخر مقالاً فاتقوا الله يا معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم. رواه ابو داود يقف على قراء حفظة القرآن في  
المسجد وعند البخاري قال يا معاشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً او فقد سبقتم سبقاً بعيداً - 00:34:57

فان اخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضالاً بعيداً ولذلك صح عن عمر كما في قال سعيد بن المسيب ان عمر قال قام في الناس فقال يا  
ايها الناس الا ان اصحاب الرأي اعداء السنن - 00:35:16

اعيتم الاحاديث ان يحفظوها وتفلت منهن ان يعوها واستحيوا اذا سألهم الناس ان يقولوا لا ندري. فعندوا السنن برأيهم فضلوا  
واضلوا كثيراً والذى نفس عمر بيده والذى نفس عمر بيده - 00:35:34

ما قبض الله نبيه ولا رفع الوحي عنهم حتى اغناهم عن الرأي. ولو كان الدين يؤخذ بالرأي لكان اسفل الخف احق بالمسح من ظاهره.  
فياك واياهم ثم اياك واياهم رواه الهروي في دم الكلب - 00:35:53

ولذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم بانتزاعاً من صدور العلماء. ولكن  
يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً عراساً. رؤوساً جهالاً يعني زعماء في العلم - 00:36:14

يسألونهم فسألوا بغير علم فافتوا بغير علم فضلوا واخظن اخواننا من لم يعلم الدليل قال لا ادرى لا خف الخلاف على  
الناس لكن يأخذون من من ارائهم. ولذلك ابن مسعود يقول لاصحابه للناس يا ايها الناس عليكم بالعلم قبل ان يقبض - 00:36:33

وبقائه ذهاب اهله. عليكم بالعلم فان احدكم لا يدرى متى يفتقر اليه. او يفتقر الى ما عنده وستجدون اقواماً يزعمون انهم يدعون الى  
كتاب الله. وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم. واياكم والبدع والتنطع والتعمد - 00:36:58

عليكم بالعتيق. رواه الدارمي. عليكم بالعتيق. العتيق مكاناً مأخوذة تأخذ بالسلسلة. من مشايخنا موثقاً مسنوداً بالادلة عن مشايخهم  
بالادلة الى ان نصل الى ائمة الاسلام مالک واحمد والشافعی والوازاعی وابو حنيفة وھؤلاء الناس الكبار ثم الى ان ينتقل الى التابعين

ثم الى ان اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم ثم الى النبي صلی الله عليه وسلم من قول بالاسانيد - 00:37:16

الصحيحة ثم تلقاء عن جبريل عن الله عز وجل نحن ديننا من قول الاسانيد الصحيحة موثق في الاحاديث المتوترة بالقرآن بما اجمع  
عليه السلف ليس بدعة مأخوذة عن جهم ولا مأخوذة عن رافظي او مأخوذة عن كذا او كذا لا ولا يدخل فيها الرأي - 00:37:42

ولا الهوا هي نعمة من الله موثقة مثبتة في الكتب ما يستطيع احد يأتيك يقول لا هذا ما هو قرآن هذا هو كلام الله يقول الرحمن على العرش استوى. لكن تقول لا ما استوى - 00:38:04

استولى تحرف كلام الله من بعد ما انزله او غير ذلك او النصوص حديث مجمع في الصحيحين وفي غيرهما في كتب الاسلام والموطأ ومسند الامام احمد تلقاء العلماء وتبعوا تعبوا عليها وجنوها وجموها - 00:38:17

صنفوها وزبروها. ويجمعون الكتب وينقحون يرحلون. رحلة لاجل ان يسمعوا صحيح البخاري. ثم يسمعه من فلان. ثم ثم يوثقون النسخ ثم مسلم وهكذا حديثة جديدة وانما منقولة بالاسناد الصحيحة يقول ابن مسعود من كان مستنا فليستن بمن قد مات. فان 00:38:33  
الحي لا تؤمن عليه الفتنة. اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم -

كانوا افضل هذه الامة. ابرها قلوبها واعمقها علمًا واقلها تكلاً. اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ولاقامة دينه. فاعرفوا لهم 00:39:01

فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكون بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم - اي والله اي والله على الهدى المستقيم. لأن الله زakahم قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم بحسان رضي 00:39:20

الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار -

الذين اتبعوهم بحسان وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم واثابهم فتحا قريبا. فانزل 00:39:35  
السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم -

نقلوا لنا هذا الدين ورووه لنا وعلمنا تلقاء عنهم التابعون اهل العلم والايام سيرهم انظروا في سير التابعين وسير الصحابة. اقرأوا 00:39:48

في سير التاريخ ثم قرأوا في سير اتباعهم ثم اقرأوا في سير الامامة اقرأ في سيرة مالك -

تتعجب سيرة هذا الرجل العظيم. اقرأ سيرة الشافعي اقرأ سيرة الامام احمد اقرأ سيرة الاوزاعي اقرأ سيرة الامام ابي حنيفة وهكذا 00:40:05

من بعدهم اقرأ سيرة ابن تيمية تندesh من العلم والايام والتقوى والصبر والجلد -

اقرأ سيرة ابن القيم ابن كثير وهكذا من بعدهم الى زماننا هذا علماء الاسلام ما تعرفون ابن باز ماذا تعرفون عن ابن باز؟ العلم والايام 00:40:23

والصلاح والبر والقيام بشأن الله والدعوة الى الله والاحسان الى عباد الله وبث العلم -

اسأل الله ان يتولاهم بولائهم الصالحين وان يرحمهم وان يلحقنا بهم وان يلزمنا السبيل والسنة المهم يا اخواني ان العبد انار الله لك 00:40:41

الطريق انار الله لك الطريق بهذا بالعلم والقرآن الوحي محفوظ -

والسنة ثابتة قائمة محفوظة علماء الاسلام قائمون عليها الى قيام الساعة. الطائفة المنصورة اما من يذهب الى اقوال او الى بدع 00:40:58  
محدثة. ليست موصولة بالله ولا برسوله صلى الله عليه وسلم -

ماذا يريد قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. ونصله جهنم وساعته 00:41:11

مصيره اعوذ بالله. لذلك تلزم سبيل المؤمنين وسبيل الصالحين حتى يثبتك الله على هذا الطريق الى قيام الساعة -

نسأل الله ان يثبتنا وان يهدينا. نعم لا يفلح صاحب نعم. كانوا ينهون عن مجالسة اهل الكلام. اهل الكلام يشككون فيه. اهل 00:41:31

البدع من الجهمية ومن تبعهم الكرامية او الكلابية او المعتزلة او كتبهم هذى حتى الاشاعرة الذين انحرفوا يبنون عقائدهم على الكلام -

على منطقيات ويطلقون يأتون يعارضون النصوص. النصوص الظاهرة يقول ليست مراد ظاهرة. الله يخاطبنا بالقرآن ومن يقول 00:42:05

ليس ظاهرها مراد عقيدة الله الایات التي فيها تخبرنا عن الاعتقاد بالله اللسان العربي المبين يقول -

ليس هذا ظاهره طيب وبين ظاهر منه؟ من قال لك لسانه ظاهرا؟ الصحابة فهموه هكذا. النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا انه هكذا. 00:42:25

وتلقيناه عنهم هكذا. وهذه كتب وتفاصيل عن السلف يقول لك لا. ليس هذا ظاهرا ظاهرا يريدون الشكوك على قلب المؤمن

فلذلك الذي يقرأ في كتبهم يخرج وليس في قلبه يقين -

بما في دلائل الكتاب والسنة بما في معتقد عن الله ورسوله. والمعتقد الذي عن الله ويأتون بالغلو في جوانب اخرى. نسأل الله العافية 00:42:45  
والسلامة ولذلك ينهون عن النظر في كتب اهل في كتب الكلام. يقول ابن -

ابن قدامة رحمة الله في كلام الله وفي كتاب ذم اهل الكلام نريد ان نختصر حتى لا يعني يذهب بنا الوقت يقول ابن قدامة آ قال  
الامام احمد لا لا يفلح صاحب كلام ابدا. ولا يرى احد نظر في الكلام - 00:43:05

الا في قلبه دخن ولا يرى احد نظر في علم الكلام الا في قلبه دقن. وقال الامام الشافعي ما ارتدى احد بالكلام فافلح وقال الشافعي  
حكمي في اهل الكلام ان يضرروا بالجريدة ويطافوا بهم في العشائر والقبائل ويقال هذا جزء من ترك - 00:43:29

الكتاب والسنة واحد في الكلام. وقال ابو يوسف صاحب الامام ابي حنيفة من طلب العلم بالكلام تزندق. وقال ابو عمر ابن عبدالبر  
اجمع اهل الفقه والاثار من جميع اهل الامصار ان اهل الكلام اهل بدع وزياد لا يعودون عند الجميع في طبقات العلماء - 00:43:49

وانما العلماء اهل الاتر والمتفقه فيه. وقال احمد بن اسحاق المالكي اهل الاهواء والبدع عندنا هم اهل اهل الاهواء والبدع عند  
اصحابنا هم اهل الكلام. فكل متكلم من اهل الاهواء والبدع اشعرها كان او غير - 00:44:09

لا تقبل له شهادة. ويهجر ويؤدب على بدعته فان تمادي عليها استتيب منها. انتهى كلام ابي آ ابن قدامة عن هؤلاء العلماء يقول  
الطحاوي رحمة ابن ابي العز في شرح الطحاوية. يقول قال ابو يوسف يقول نعم - 00:44:29

عن ابي يوسف رحمة الله انه قال لبشر المريزي بشر المريزي من الجهلية من المعتزلة من اهل الكلام قال لبشر العلم بالكلام هو الجهل.  
بشر من ريسى تتلمذ لابي يوسف كان حنفيا لكنه زاغ في في الاعتقاد. فقال له العلم بالكلام هو الجهل - 00:44:49

والجهل بالكلام هو العلم. واذا صار الرجل رأسا في الكلام قبل زندقة. او رمي بالزندقة. يقول اراد بالجهل به عدم صحته. فان ذلك علم  
يعني عدم صحته. فان ذلك علم نافع. اذا اعتقدت ان علم الكلام لا لا فائدة فيه ولا يصح. انت - 00:45:09

رجعت الى الكتاب والسنة. اما من يعتقد ان علم الكلام نافع انشغل فيه. انشغل فيه. قال او اراد به الاعراض عنه او ترك الالتفات الى  
اعتباره فان ذلك يصون علم الرجل وعقله فيكون علما بهذا الاعتبار والله اعلم. وقال ايضا ابو يوسف - 00:45:29

من طلب العلم بالكلام تزندق. ومن طلب المال بالكمياء اخلص. ومن طلب غريب الحديث كثرا. الكمياء الذي يصنعون فيها كذا  
يحطون على كانوا قد يطروا. على الصفر وعلى النحاس. اشياء فيصبح كالذهب. وبيرونونه مغشوشة. يقول يفوز - 00:45:49

يضيع عمره كله في شيء لا يفلح. ومن طلب غريب الحديث اي ما يستغرب من الاحاديث كذب. سيقول الناس عنه كذاب. وقال  
الشافعي حكمي في اهل كلام ان يضر بالجريدة والنعال ويطوف به بالعشائر ويقال هذا جزء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم  
الكلام. قال الشافعي كل العلوم سوى القرآن مشغله - 00:46:09

الا الحديث والا الفقه في الدين. العلم ما كان فيه قال حدثنا وما سوى ذاك وسوس الشياطين قال وذكر اصحابه في الفتاوى كتب  
الفتاوى الحنفية يقول وقال اصحابنا انهم لو اوصى انه لو اوصى لعلماء بلده يعني - 00:46:29

لو ان الميت اوصى لعلماء بلده لا يدخل فيه المتكلمون. واوصى انسان ان يوقف من كتبه ما هو من كتب العلم فافتى ان يباع ما فيها  
من كتب الكلام. يعني ما فيها خير ما تؤخذ. اه - 00:46:48

ثم ذكر كلاما الى ان يقول وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الغلوطات وهذا الحديث رواه ابو داود واحمد وقال الاوزاعي  
المغلوطات شدائد المسائل والصحابة ونهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وعن تشكيل الخطب وقال انما فانما تشقيق الكلام من  
الشيطان وقال ان من البيان لسحرا - 00:47:07

وعن معاوية انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر الى اخر كلامه. نحن وصلنا لله الحمد  
على نهاية هذا المختصر ثم ذكر فيه في اخره يقول قال ابو محمد وبه اقول انا يعني بهذا الاعتقاد اقول - 00:47:27

لانه محل اجماع اجمع السلف. وقال ابو علي ابن حبيش المقرئ وبه اقول انا تلميذ. قال شيخنا ابن المظفط اقول انا وقال اللالكاء  
وبه اقول وقال وبه اقول وقال السلفي الراوي وبه اقول ونحن - 00:47:47

نقول بحمد الله عز وجل وبه نقول وعلى هذا المعتقد نعتقد نسأل الله تعالى ان يختتم لنا بخير وان يسدتنا وان يثبتنا وان يجعل ذلك  
في في موازين حسناتنا حتى نلقاه انه جواد كريم. وفي ختامها هذه المحاضرة. اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من - 00:48:07  
المتحابين فيه المستمعين فيه على الخير. وان يتقبل منا وان يثبتنا على الهدى وان يزيدنا علما. وان يفتح لنا ابواب العلم والایمان

والصلاح والبر والتقوى وان يحفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء. وان يثبتت هذه البلاد على الكتاب والسنّة انه جواد كريم. وان يجزي اخواننا في جمعية الدعوة في - 00:48:27  
خير الجزاء على ترتيب هذا اللقاء. وان يجزيكم جميعا على صبركم معي على طول المدة. اسأل الله ان يجعل ذلك في رضاه انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله - 00:48:47  
واياك ربنا وفي ختام هذه الدورة العلمية نشكر فضيلة الشيخ سالم المشايخ على تحمله عناء السفر والقاء هذا البرنامج العلمي النافع جعل الله ذلك في ميزان حسناته وفي حسناتهم اجمعين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير - 00:49:07  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:49:49